العوارف والمعارف اخذ عن عمه ضياء الدين ابي النجيب السهروردي وعليه به
سلك وبه ربي كان الشيخ وجيه الدين اماما في طريق القوم قدوة ربانيا اخذ
عنه ناس من اهل الشام وغيرها وانتشر اصحابه في العراق وارتسمت في
طريقته الشيخ ابو محمد صالح بن حرزهم وابن اخيه ضياء الدين عبد القاهر
ابو النجيب ببلاد سهرورد وله رحلة الى الشام والحجاز كان اماما وفقيه
وحيد عصره له كرامات واثار واخبار واحوال وله في طريق التربية قدم راسخة
ومقام عال رزقنا الله من بركاته ولا عدل بنا عن اتباعهم بفضله واما والده رضي
الله عنه فهو محمد بن عموية واسمه عبد الله التيمي القرشي البكري كان
اماما عاملا صوفيا محققا لقي ناسا من شيوخ السلف الابرار وتادب
بآداب اهل المعرفة وتخلق باخلاق اهل الولاية كان من فضلاء اهل سهرورد
وعظمائهم علما وعملا له اثار وكرامات واحوال اخذ عنه ابنه عمر وجيه
الدين وتادب بآدابه وكان من حاله في طريق القوم ما اشتهر عنه واستفاض
مات بسهرورد رحمة الله عليه ورضوانه واما ابو العباس الدينوري رضي الله
عنه فهو احمد بن محمد ابو العباس الدينوري امام وفقيه في طريق التربية
وله مقام في الاحوال وصحب ناسا فضلاء اولياء لا اخوانها اعتمد في سلوكه
على شيخه ابي محمد الجريري لازمه وتادب بآدابه وتخلق باخلاقه وسلك
على يديه حتى قطع المقامات ونفذ في المنازل فتصدر اماما وفقيها وشيخ
عصره له سياحات ورحل فلبست خرقة الاولياء فيها الصحابة وتلامذة
ورد نيسابور فكان له بها مجالس يتكلم فيه على الناس ويهديهم
وكان اكثر كلامه على لسان اهل المعرفة ثم انفصل عنها وقد ترك بها
مشايخ هداة منتمين اليه ورد على سمرقند فاقام بها وارشد فيها
خلقا كثيرا ونجب على يديه رجال منهم ابو عبد الله محمد بن عموية السهروردي
ورجل تعلق به وسلك على يديه واخذ عنه واهتدى بانواره كان ابو العباس
الدينوري يقول الادنى الذكر ان ينسى ما دونه ونهاية الذكر ان يغيب الذاكر
في الذكر عن الذكر وكان يقول لسان الظاهر لا يغير حكم الباطن وقد كان له يوم

بعض

بعض من تشبه بالقوم وليسوا منهم فقال الهم قوم نقضوا اركان التصوف
وهدموا سبيلها وغيروا معانيها بالاسامي احدثوها سموا الطمع
زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالمذموم
طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة
والبخل جلادة والسؤال عملا والبذاءة للسان ملامة ثم قال وما هذا
كان طريق القوم توفي بسمرقند بعد الاربعين وثلاثمائة رحمة الله عليه
ورضوانه واما ابو محمد الجريري رضي الله عنه فهو احمد بن محمد بن الحسين
ابو محمد من كبار اصحاب الجنيد لازمه وسلك على يديه واهتدى بهديه
واستضاء بانواره حتى نفذ في طريق القوم ورسخ قدمه فيه وكان
الجنيد يحبه ويثني عليه لما مات الجنيد اقعده اصحابه في مكانه وكان
من كبار العلماء وممن سار اهل المعرفة كان له اتساع في علم الباطن كبير
الحال شهير الكرامات كان يقول من استولت عليه النفس صار اسيرا
في حكم الشهوات محصورا في سجن الهوى وحرم الله تعالى على قلبه الفوائد
فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه وان كثر ترداده على لسانه
لقوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وكان
كثيرا ما يقول رؤية الاصول باستعمال الفروع وتصحيح الفروع بمعارضة
من الاصول هو الحق ولا سبيل الى مشاهدة الاصول الا بتعظيم ما
عظم الله من الوسائط والفروع مات رحمة الله عليه عام الهبير
سنة احد عشر وثلاثمائة قال بعضهم جزت عليه بعد سنة
من موته فاذا هو مستند جالس وركبتيه الى صدره وهو يشير
باصبعه الى توحيد الله تعالى واما الجنيد رضي الله عنه فهو الجنيد
ابن محمد ابو القاسم القواريري نهاوندي الاصل مولده ومنشاه
بالعراق وكان والده يبيع الزجاج فنسب الى القوارير كان فقيها
على مذهب ابي ثور لازم خاله سريا السقطي واخذ عنه وعن الحارث
المحاسبي وعن غيرهما الى ان عمدة امره في هذا الطريق انما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)